6 me Année, No. 275

Lundi - 10 - 10 - 1938

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
البتبة الخضراء — القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

بدل الاشتراك عن سنة
٦٠ فى مصر والسودان
٨٠ فى الأقطار العربية
١٠٠ فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠ فى العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

العـــدد ٢٧٥ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٦ شعبان سنة ١٣٥٧ — ١٠ أكتوبر سنة ١٩٣٨ » السنة السادسة

الفهـــرس

صفحة
١٦٤١ المؤتمر البرلمانى .. ... : أحمد حسن الزيات ... ...
١٦٤٣ فلسطين لا تقهر .. ... : الأستاذ إبرهيم عبد القادر المازنى
١٦٤٥ أشرق الأمل يا فلسطين ! : الأستاذ على حيدر الركابي ...
١٦٤٧ تنازع البقاء ... ... بين العلوية والعثمانية ... } الدكتور حسن ابراهيم حسن
١٦٤٩ مكتبة الأسكندرية .. : الأستاذ خليل جمعة الطوال ...
١٦٥٢ مصطفى صادق الرافعي : الأستاذ محمد سعيد العريان ...
١٦٥٥ جورجياس لأفلاطون : الأستاذ محمد حسن ظاظا ...
١٦٥٨ العاطفة ... ... وأثرها فى التقدير الأدبى } الأديب محمد فهمى عبداللطيف
١٦٦٢ لبيك ! لبيك ! يا فلسطين : الأديب السيد ماجد الأتاسى
١٦٦٥ إبراهام لنكولن . ... : الأستاذ محمود الخفيف ... ...
١٦٦٨ وقائـــل ... ... الدنيا ذات الطهر والسحر } الآنسة الفاضلة ف . ت ...
١٦٧٠ الفـــالوذج . .. . : الأستاذ محمد شوقى أمين ....
١٦٧٢ المجاهد ... (قصيدة) : الأديب السيد جورج سلستى
١٦٧٣ فى المساء .. » : الأستاذ سيد قطب . ...
١٦٨٤ رأى الأستاذ مارجليوث فى تيسير القواعد العربية — مصر المستقلة.
١٦٧٥ تعم على أدبى فى حيدر أباد — كتاب عن فلسطين .. ...
١٦٧٦ من الأستاذ الكرملى إلى المرحوم الرافعى .. ..
١٦٧٧ الحيوان للجاحظ (كتاب) : الأستاذ عبد المنعم خلاف ...
١٦٧٩ للمسرح والسينما ... ... : . ...

فى سبيل فلسطين

المؤتمر البرلمـــانى
للأمم العربية والاسلامية

لأول مرة فى تاريخ العروبة والحنيفة يجتمع وفود الأمم الإسلامية الشرقية والغربية فى مكان واحد على شعور متفق وغرض مشترك وسياسة عامة . ولهذا الحادث الفريد المجيد معانٍ من الدعوة النبوية التى قامت على جلجلة الوحى ويقظة الضمير ، وانتصرت بقوة الإيمان وعبقرية الجنس، وانتشرت بوحدة العقيدة والفكرة والهوى والألم. فإن السبب الأول فى نجاح الدعوة الكبرى إنما يرجع إلى يقظة الحس العربى واستعداده للكمال الروحى والاجتماعى فى زمن البعثة ، كما تتيقظ الأرض وتستعد للتجدد والإثمار فى زمن الربيع . ومحنة فلسطين على فداحتها لو حدثت فى غير هذا الوقت لمرت على مشاعر العالم الإسلامى كما تمر الريح العصوف بالصخور الصم فى الجبل ، أو بالجذور الميتة فى الغابة . وهل مأساة فلسطين إلا فصل من مأساة الأندلس ؟ ومع ذلك حدثت تلك على مسمع الدول العربية والإسلامية فلم تثر لمحنتها أمة، ولم تتفق على نصرتها كلمة ؛ وانقطع أنين الأندلس الشهيدة على فنون شتّى من عذاب الجسم والروح ، والمسلمون والعرب غافون

من خـدَر الذل والاستكانة لا يحفلون بالوجود ولا يشعرون بالزمن . فلو كان الألم وحده مغنياً فى إيقاظ الشعور وتأليف القلوب وجمع الأيدى، لكانت هذه النكبة وحدها حرية بتوحيد الأشتات وبعث الأمرات وتناصر الأخوة

أريد أن أقول إن هبَّة العرب والمسلمين لنجدة فلسطين إنما انبعثت عن حياة جديدة ، كانت فلسطين مظهراً لها لا سبباً فيها ؛ وهذا هو الأمر الخطير الذى ينبغي لخصومنا أن يحسبوا حسابه ويتدبروا عواقبه . فان فلسطين نفسها ما كانت تستطيع بفقرها وقلتها أن تنازل اليهود وهم أغنى الشعوب، وتصاول الانجليز وهم أقوى الدول ، لولا هذه الحياة الجديدة . وصحوة العرب ليست كصحوة غيرهم من الأجناس ، فقد صحوا صحوتهم الأولى فملكوا الأرض والسماء، وخلّفوا الرسل والأنبياء، وقادوا العقول والأهواء، ولا يدرى إلا الله ماذا يفعلون فى هذه الصحوة الأخرى

* * *

فى الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة الماضى اجتمع فى مؤتمر القاهرة البرلمانى للمغرب ومصر وفلسطين وسورية ولبنان واليمن والعراق وإيران والهند والصين وبرغسلافيا وعرب المهجر للدفاع عن فلسطين ، فكان هذا الحشد الحاشد فى لغة الحرب تعبئة عامة لقوى العروبة والاسلام ذياداً عن جزء عزيز من أجزاء وطنها الأكبر ، دهمه المستعمر بالقوة ، واقتحمه المستثمر بالحيلة ، فوقف يدافعهما عن قُوتِه وعن سكنه ، ولا وزَر إلا الحق ، ولا عُدة إلا الصبر ، ولا سبيل إلا التضحية . أجل ، عبأت العروبة قواها بعد أن سألت انجلترا الحق فلم تعط ، وناشدتها العدل فلم تجب ، وأهابت بضمير الإنسانية فى قاعة الدصبة، ودار البرلمان، وإدارات الصحف ، فلم تجد إلا طبعاً ختم على الأسماع ، وهوى غشّى على الأفئدة ، وسياسة قامت على المقايضة والمقارضة بين القوى والقوى على حساب المخدوع والضعيف

لقد بلغت القضية الفلسطينية اليوم حد الفصل ، فهيهات يغنى الجدال والمطال والخديعة . كانت فلسطين قبل هذا المؤتمر تجاهد العدو وحدها بالاستبسال والمصابرة ، وإخوتها فى الشرق والغرب لا يمدونها إلا بأسلحة العجز من كلام ودموع . فلما رأوا أن حقهم يميته القول ، وباطل غيرهم يحييه الفعل ، جمعوا أمرهم على الجد ، وطووا قلوبهم على العمل ، وقالت مصر على لسان نائبها وخطيبها الأستاذ علوبة باشا : « إن الحلال بيّن والحرام بيّن ، ومن الخير أن تعمل الوزارة الإنجليزية على البت فى مأساة طال أمدها وتنوعت كوارثها ، فإما اعتراف بحق المظلومين ، وإما جنوح إلى باطل الصهيونيين » . وقالت العراق بلسان نائبها مولود باشا مخلص : « إن السلام لا يمكن استقراره إلا بحل عادل لمشكلة فلسطين ، وإن العراق مستعدة لأى عمل لإنقاذ فلسطين » . وقالت سورية بلسان ممثلها وخطيبها الأستاذ فارس الخورى بك : « إن قيام دولة أجنبية بين نحر الأمة العربية وقلبها لا يوافق عليه العرب بحال من الأحوال . وفلسطين قلب العروبة حقاً، لأنها تتصل بمصر وشرق الأردن والعراق وشطرها الآخر : سورية » . وطلبت الهند إلى انجلترا بلسان رئيس وفدها الأستاذ عبد الرحمن الصديقى أن تختار إما المسلمين وإما أعداء المسلمين . وقال : « إن ثمانين مليوناً من الهند على استعداد لأن يلبوا أول صوت يصدر عن القاهرة » . وقالت سائر الأمم على ألسنة وفودها مثل هذا ، فلم يبق لانجلترا حليفة العروبة والإسلام إلا أن توازن بين ذهب الصهيونيين ، وصداقة العرب والمسلمين ، وتنظر إليهما فى كفتى الميزان فتعلم أيهما أرجح وزناً فى الحرب العالمية المقبلة ، وأغلى قيمة فى السوق الاقتصادية العامة ، وأقوى أثراً فى إقرار السلم في الشرق القريب والبعيد

* * *

إن حياة انجلترا فى السلم ، وشرفها فى العدل ، وسلطانها فى الديمقراطية ؛ وفلسطين كانت منذ أنشأها الله بلاء على المعتدى وشؤماً على الظالم . وقد التقى عندها الغرب والشرق مرة فى عهد عمر ، ومرة فى عهد صلاح الدين ، فكانت العاقبة فى كلتا المرتين غروب الغرب وشروق الشرق ، فهل يريد تشمبرلن رسول السلام ونصير الإنسانية أن يجمعهما على ثراها مرة ثالثة ؟

أحمد حسن الزيات